

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 22

محمد بن صالح العثيمين

قال الله تبارك وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. يلا صام ما هذا كونية لكن ان تراه احكم اولا ثم علل ثانيا. ها كيف؟ لست غافلا اذا اذا - 00:00:01

لم تجب فانت غافل وش الاجابة كونية؟ طيب فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يظله طيب طيب ما الذي ادرك انها انها كونية من يشاء - 00:00:32

نعم يدلني ذلك انها بمعنى المشيئة كما في قوله تعالى من يشاء الله ومن يشاء يجعله على الصراط المستقيم. وايضا ما يمكن ان الله يريد الارادة الشرعية ان يضل احدا - 00:00:58

والالية ومن يريد ان يضلهم بارك الله فيكم. طيب المحبة هل هي مجاز عن الثواب او ارادة الثواب او هي حقيقة يا عبد الله؟ عبد الله قاضي حقيقة ما ما الدليل - 00:01:12

احسنت لأن هذا ظاهر القرآن وهو ما عليه السلف الصالح فتكون محبة فقط انت الذين فسروها بارادة الثواب او بالثواب اهم على صواب ام لا سؤال وصواب واضح حتى شيخ الاسلام رحمه الله قال انتم - 00:01:39

من لازم تفسيركم ايها بالارادة ارادة الثواب او بالثواب ان يكون محبًا لذلك لانه لا يريد ان يثبت احدا الا وهو يحب العمل الذي قام بهليس كذلك؟ ولا يثبت احدا الا عن محبة الله - 00:02:03

فلازمهم اثبات المحبة على كل حال والامر ظاهر ولكن يا اخواننا عندنا قاعدة مفيدة وهي اجراء نصوص الاسماء والصفات على ايش؟ على ظاهرها معنى لا كيفية لأننا لا نعلم الكيفية - 00:02:22

يرحمك الله. طيب نأخذ الآيات المحبة قال الله تبارك وتعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين وسبق الكلام عليه واقسطوا ان الله يحب المقدسيين. اقسطوا يعني اعدوا ومصدرها اقساطاً والاقساط بمعنى العدل - 00:02:46

والقصد بمعنى الجور قال الله تبارك وتعالى واما القاسقون فكانوا لجهنم حطبا اي الجائزون وفي المقدسيين قال ان الله يحب المقدسيين وقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم المقدسيون - 00:03:18

على منابر من نور على يمين الرحمن عز وجل اذا المقدسي يعني ايش؟ العاجل العاجل في اهليهم في اهله وفي وفي والله الله عليه لا يميل لا هنا ولا هنا - 00:03:39

الاحسان محبوب والاقساط محبوب وايهما اكمل الاول الاحسان بقي القسم الثالث الجور. الجور مذموم. لأن الانسان في معاملة غيره اما محسن واما عاجل واما جائز والثالث مذموم ليس محبوبا الى الله عز وجل - 00:04:02

وقال تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين المراد بالفاعل في استقاموا المراد بهم قريش الذين عاهدهم الله الرسول صلى الله عليه وسلم عند المسجد الحرام ومعنى استقاموا لكم اي وفوا بالعهد - 00:04:42

فاستقيموا لهم اي وفوا بعهدهم ان الله يحب المقدسيين العهد الذي جرى بين النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبين قريش انه لما خرج من المدينة معتمراً ومعه الابل الهدي الكثير - 00:05:04

صدّه المشركون عن البيت حمية الجاهلية وقالوا لا يمكن ان تدخل مكة فيتحدث الناس اننا اخذنا ضغطة يعني باكراب ما يمكن تدخل وبعد مراسلات اتفقوا على الصلح المعروف الذي سماه الله عز وجل فتحا - 00:05:27

وقال الله عز وجل ما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يعني ما داموا مستقيمين استقيموا يعني اوفوا بالعهد وفعل النبي صلى الله عليه

وعلى الله وسلم ولكن قريشا بعد سنتين لم يستقيموا - 00:05:57
اعانوا حلفائهم على حلفاء النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبذلك انتقض العهد فغزاهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم
غزوة الفتح ففتح الله له الحمد لله ومن هنا نتكلم - 00:06:17

على ان المعااهدين ينقسمون الى ثلاثة اقسام القسم الاول الذين يوفون بالعهد فيجب ايش ان نهدي لهم لاننا لو نقضنا العهد لكان
جائزين والدين الاسلامي جاء لاثبات العدل ان الله يأمر - 00:06:37

بالعدل والاحسان فهو لاء يجب علينا ان نستقيم لهم كما استقاموا لنا القسم الثاني من غدرنا فهو لاء لا ايمان لهم ولا عهد لهم قال
الله تعالى وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم - 00:07:03

وطعنوا في دينكم ايش ؟ فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم وهذا متقابلان واقي وايش ؟ وغادر واذا القسم الثالث ان نخاف من
غدرهم ولكن لا لم يتقدموا بغدر لكن نخاف - 00:07:24

فهنا يجب علينا ان ننذر اليهم العهد وفي هذا يقول الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة ايش ؟ فانظر اليهم على سواء يعني اطرح
العهد وقل لهم انه لا عهد بیننا - 00:07:51

فان قال قائل وهل يجوز ان نعااهد المشركين على عدم القتال قلنا نعم يجوز بل يجب احيانا اذا لم يكن بنا قدرة لا في العدد ولا في
العدة وغلب على ظننا اننا لو قاتلناهم - 00:08:19

لکنا لقمة سائفة لهم فهنا يجب العهد يعني بيننا وبينهم وهذا امر واضح مأخوذ من عموم القواعد الشرعية انها لا يمكن ان تسمح
ل احد ان يقدم على ما يغلب على ظنه ضرره - 00:08:43

ثمان العهد ثلاثة اقسام عهد مؤبد يوضع الحرب بينما وبين العدو الى الابد وهذا حرام لا يجوز في اي حال من الاحوال لانك اذا عهدت
على هذا الوجه فانت بين امرین - 00:09:22

اما ان لا تفي وهذا يعني اسقاط الجهاد نعم اقول اما ان تفي بالعهد المؤبد وهذا يقتضي اسقاط الجهاد وهو حرام واما الا تفي وهذا
يتضمن الغدر والغدر والغدر ليس من شيم المسلمين - 00:09:48

ولا من اخلاق المسلمين هذا القسم الاول ما هو المؤبد هذا لا يجوز ابدا لانه كما قلت اما ان نفي لهم وهذا يعني اسقاط الجهاد والجهاد
ذروة سنام الاسلام واما ان ننقض العهد - 00:10:18

وهذا لا يليق بنا ولا باخلاق الاسلام القسم الثاني المؤبد المؤبد وقع من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم بينه وبين المشركين.
كم الامد؟ عشر سنوات وهذا جائز للاتفاق - 00:10:46

لانه جاءت به السنة ما دون العشر جائز ولا غير جائز؟ جائز من باب اولى ما فوق العشر المؤبد بعشرين سنة مثلا اختلف فيه العلماء
فمنهم من اجازه ومنهم من منعه - 00:11:14

اما من اجازه فقالوا ان العهد الذي وقع بالنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وبين المشركين بعشرين سنوات وقع اتفاقا اذ لم ينـه عن
اقل ولا اكثـر وهو اعني العهد المؤبد - 00:11:39

يتبع اخوان المسلمين ان كانوا ظفعاء كثيرا فطول الامد من المصلحة وان كانوا ضعفاء او وان كانوا اقوىاء فتقصـير الامد من المصلحة
فاذـا اقتضـت المصلحة ان يعمـد الى اكثـر من عشر سنـين فلا بأس - 00:12:01

وان افترضـت المصلحة ان لا يزيدـ على خمس سنـوات مثلا فـانـه ايش ؟ لا يـازـ القـسمـ الثـالـثـ منـ العـهـودـ العـهـدـ المـطـلقـ ماـ يـذـكرـ اـبـداـ يـعـنيـ
ماـ يـذـكـرـ عـاهـدـناـهـ اـبـداـ وـلاـ يـذـكـرـ عـاهـدـناـهـ الىـ خـمـسـ سنـينـ اوـ اـكـثـرـ - 00:12:26

مطلقـ فـهـذاـ محلـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ اـيـضاـ وـالـصـحـيـحـ الـذـيـ اـخـتـارـهـ شـيـخـ الـاسـلامـ رـحـمـهـ اللـهـ جـواـزـ وـفـيهـ مـصـلـحةـ ماـ مـصـلـحةـ ؟ـ المـصـلـحةـ اـذـاـ
انـ اللـهـ اـذـاـ اـعـطـىـ الـمـسـلـمـينـ قـوـةـ حـارـبـواـ الـكـفـارـ حـارـبـ الـكـفـارـ بـدونـ ايـ شـيـءـ - 00:12:50

فـاـذـاـ قـالـواـ كـيـفـ تـحـارـبـونـاـ قـلـناـ مـاـ لـيـسـ بـيـنـاـ وـبـيـنـكـمـ مـدـةـ وـالـاـصـلـ هـوـ قـتـالـ قـتـلـواـ الـكـفـارـ حـتـىـ يـسـلـمـواـ اوـ يـأـتـواـ الـجـزـيـةـ وـاـذـاـ بـقـيـ الـضـعـفـ فـيـ
الـمـسـلـمـينـ يـبـقـيـ الـعـهـدـ وـاـضـحـ هـذـهـ ثـلـاثـ اـقـسـامـ لـعـهـودـ الـتـيـ اـرـتـقـىـ - 00:13:20

بين المسلمين واعدائهم وهذه ليست من صميم موضوع العقيدة لكننا ذكرناها استطرادا ولا مانع ان يذكر الانسان الشيء استفرادا اذا كان يعلم دعاء الحاجة له ولهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء بماء البحر - 00:13:46

ماذا قال والظهور مأوه الحل ميتتهم ما سئل عن ميته لكن علم عليه الصلاة والسلام انه سيحتاجون الى الاكل باثناء البحر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين التوابين اي كثير التوبة - 00:14:12

وهل يجوز ان تتكرر التوبة نعم لو ان انسانا اذنب ذنبا وتاب وندم وعزم على الا يعود ثم عاد يتوب واذا عاد فليتب واذا عاد فليتب ويكون داخلا في قوله ان الله - 00:14:41

يحب التوابين كذلك ايضا يحب المتطهرين يعني الذين يتظاهرون ظاهرا وباطنا وسياق الاية في بيان حكم الاتصال بالحائض قال الله تعالى ويسألونك المحيض عن المحيض قل هو اذى فاعتلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن - 00:15:05

من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين الاية الكريمة والتي قبلها اثبات المحبة لله الاولى اثبات محبة الله للمتقين وفي الثانية اثبات محبة الله للتوابين والمتطهرين وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:15:40
هذه نزلت في قوم ادعوا انهم يحبون الله فامر الله نبيه صلى الله عليه وعلى الله وسلم ان يقول لهم ميزانا يوزن به صدقهم فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:16:10

هذا هو الميزان لمحة الله وهو الميزان ايضا لمحة الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم فاي انسان يدعي انه يحب الله او يحب رسوله قسه بهذا المقياس ما هو - 00:16:33

فانظر اتباعه للرسول عليه الصلاة والسلام ان كان ملازما للسنة حريص عليها مجانبا للبدعة فهو عبد الله نعم فهو صادق وان كانت الاخرى فهو كاذب وعلى هذا يكون اولئك المبتدةعة - 00:16:58

بعيد في عيد الميلاد تكون دعواهم لمحة الرسول غير صحيح غير صحيح لانهم لو كانوا صادقين في محبة الرسول للزموا اللادب مع الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم والا يتقدموا بين يديه - 00:17:23

بادخال شيء في شريعته ليس منها فان الله تعالى قال اليوم اكملت لكم دينكم ومن ابتدع في دين الله بعد ذلك فانه لم يتلزم بمدلول هذه الاية وهي ناجح - 00:17:47

كمال اليوم اكملت لكم دينكم الدين عنده ناقص باقي عليه هذه البدعة التي احدثها ثم هو قدح الرسول صلى الله عليه وسلم وفي خلافه وفي الائمة من بعدهم لانهم لم يأخذوا بهذه البدعة - 00:18:14

وحييند فنقول اما انهم جاهلون حجب الله عنهم علمها وفتحه لهؤلاء المتأخرین واما انهم كاتمون للحق لانه ما بينوه لا باقولهم ولا افعالهم واما انهم مستكرون عن الحق لم يعملوا به - 00:18:38

اذا جعلنا هذا العيد حقا وكل الاحتمالات الثلاثة ايش ؟ باطلة ولا يمكن ان يتفه بها مؤمن فتبين بطلان هذه البدعة - 00:19:07